

لسان العرب

(أين) آنَ الشيءُ أَيْنًا حانَ لغة في أُنَى وليس بمقلوب عنه لوجود المصدر وقال
أَلَمَّا يَتَّيْنُ لِي أَنَّهُ تَجَلَّسَى عَمَايَتِي وَأُقْصِرَ عَن لِيْلَى ؟ بَلَى قَدْ أُنَى لِيَا
فجاء باللغتين جميعاً وقالوا آنَ أَي يَنْدُكُ وَإِيْدُكُ وَأَنْ آَنْدُكُ أَي حَانَ حَيْدُكُ وَأَنْ لَكَ أَنْ
تفعل كذا بَتَّيْنُ أَي يَنْنَاً عَن أَبِي زَيْدٍ أَي حَانَ مِثْلَ أُنَى لَكَ قَالَ وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ وَقَالُوا
الآنَ فجعَلوه اسماً لزمان الحال ثم وصفوا للتوسُّع فقالوا أُنَا الْآنَ أَعْمَلُ كَذَا وَكَذَا
وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّ الْاسْمَ مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِهَا وَإِنَّمَا هُوَ مَعْرِفَةٌ بِلَامٍ أُخْرَى مَقْدَّرَةٌ
غَيْرُ هَذِهِ الطَّاهِرَةُ ابْنُ سَيْدِهِ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ قَوْلُهُ D قَالَوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى
أَنَّ اللَّامَ فِي الْآنَ زَائِدَةٌ أَهْنَاهَا لَا تَخْلُو مِنْ أَنَّ تَكُونُ لِلتَّعْرِيفِ كَمَا يَطْنُ مَخَالَفُنَا أَوْ تَكُونُ
زَائِدَةٌ لِغَيْرِ التَّعْرِيفِ كَمَا نَقُولُ نَحْنُ فَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لِغَيْرِ التَّعْرِيفِ أُنَا اعْتَبَرْنَا
جَمِيعَ مَا لَامُهُ لِلتَّعْرِيفِ فَإِذَا إِسْقَاطُ لَامِهِ جَائِزٌ فِيهِ وَذَلِكَ نَحْوُ رَجُلٍ وَرَجُلٍ وَغَلَامٍ وَغَلَامٍ وَلَمْ
يَقُولُوا أَفْعَلًا أَنْ كَمَا قَالَوا أَفْعَلًا الْآنَ فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ اللَّامَ فِيهِ لَيْسَتْ لِلتَّعْرِيفِ
بَلْ هِيَ زَائِدَةٌ كَمَا يُزَادُ غَيْرُهَا مِنَ الْحُرُوفِ قَالَ فَإِذَا ثَبَتَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ فَقَدْ وَجِبَ النَّظَرُ
فِيهَا يُعْرَفُ بِهِ الْآنَ فَلَنْ يَخْلُو مِنْ أَحَدٍ وَجِوهُ التَّعْرِيفِ الْخَمْسَةُ إِذَا لَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ
الْمُضْمَرَةُ أَوْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ أَوْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُبْدِيَّةِ أَوْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُضَافَةِ
أَوْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُعْرَفَةِ بِاللَّامِ فَمُحَالٌ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُضْمَرَةِ لِأَنَّهَا مَعْرُوفَةٌ
مَحْدُودَةٌ وَلَيْسَتْ الْآنَ كَذَلِكَ وَمُحَالٌ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ لِأَنَّ تِلْكَ تَخُصُّ الْوَاحِدَ
بَعْدَ بَيْنِهِ وَالْآنَ تَقَعُ عَلَى كُلِّ وَقْتٍ حَاضِرًا لَا يَخُصُّ بَعْضَ ذَلِكَ دُونَ بَعْضٍ وَلَمْ يَقْلُ أَحَدٌ إِنْ
الآنَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ وَمُحَالٌ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَسْمَاءِ
الْإِشَارَةِ لَا تَجِدُ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا لَامَ التَّعْرِيفِ وَذَلِكَ نَحْوُ هَذَا وَهَذِهِ وَذَلِكَ وَتِلْكَ وَهَؤُلَاءِ وَمَا
أَشْبَهَهُ ذَلِكَ وَذَهَبَ أَبُو إِسْحَاقَ إِلَى أَنَّ الْآنَ إِنَّمَا تَعْرَفُ بِالْإِشَارَةِ وَأَنَّهَ إِنَّمَا بُدِيَّ
لَمَّا كَانَتْ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهِ لِغَيْرِ عَهْدٍ مُتَقَدِّمٍ إِنَّمَا تَقُولُ الْآنَ كَذَا وَكَذَا لَمَنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَكَ مَعَهُ
ذِكْرُ الْوَقْتِ الْحَاضِرِ فَأَمَّا فَسَادُ كَوْنِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَأَمَّا مَا
أَعْتَدَلَّ بِهِ مِنْ أَنَّهَ إِنَّمَا بُدِيَّ لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهِ لِغَيْرِ عَهْدٍ مُتَقَدِّمٍ فَفَاسِدٌ
أَيْضًا لِأَنَّنا قَدْ نَجَدَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى غَيْرِ تَقَدُّمِ عَهْدٍ وَتِلْكَ الْأَسْمَاءُ
مَعَ كَوْنِ اللَّامِ فِيهَا مَعَارِفٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ هَذَا الْغَلَامُ قَالَ فَقَدْ
بَطَلَ بِمَا ذَكَرْنَا أَنَّ يَكُونُ الْآنَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَشَارِ بِهَا وَمُحَالٌ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ مِنَ
الْأَسْمَاءِ الْمُتَعْرَفَةِ بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّنا لَا نَشَاهِدُ بَعْدَهُ اسْمًا هُوَ مُضَافٌ إِلَيْهِ فَإِذَا بَطَلَتْ

واستحالت الأوجه الأربعة المقدم ذكرها لم يبدق إلا أن يكون معرّفاً باللام نحو
 الرجل والغلام وقد دلت الدلالة على أن الآن ليس معرّفاً باللام الظاهرة التي فيه لأنه
 لو كان معرّفاً بها لجاز سقوطها منه فلزوم هذه اللام للآن دليل على أنها ليست
 للتعريف وإذا كان معرّفاً باللام لا محالة واستحال أن تكون اللام فيه هي التي
 عرّفته وجب أن يكون معرّفاً بلام أخرى غير هذه الظاهرة التي فيه بمنزلة أمّس
 في أنه تعرّف بلام مرادة والقول فيهما واحداً ولذلك بنينا لتضمّتهما معنى حرف
 التعريف قال ابن جنّي وهذا رأي أبي عليّ وعنه أخذتّه وهو الصواب قال سيويّه
 وقالوا الآن آنك كذا قرأناه في كتاب سيويّه بنصب الآن ورفع آنك وكذا الآن حدّ
 الزمانين هكذا قرأناه أيضاً بالنصب وقال ابن جنّي اللام في قولهم الآن حدّ
 الزمانين بمنزلتها في قولك الرجل أفضل من المرأة أي هذا الجنس أفضل من هذا
 الجنس فكذلك الآن إذا رفعه جعله جنس هذا المستعمل في قولهم كنت الآن عنده
 فهذا معنى كنت في هذا الوقت الحاضر بعرضه وقد تصرّمت أجزاء منه عنده وبُنيت
 الآن لتضمّتها معنى الحرف وقال أبو عمرو أتيته آئنة بعد آئنة بمعنى
 آونة الجوهرية الآن اسم للوقت الذي أنت فيه وهو ظرف غير متماكن وقَعَ
 معرّفه ولم تدخل عليه الألف واللام للتعريف لأنّه ليس له ما يشركه وربّما
 فتحو اللام وحذّوا الهمزتين وأنشد الأَخفش وقد كُنّدت تخفّي حُبّ
 سمراء حقيبةً فبجّح لأنّ منّها بالذي أنت بائح قال ابن بري قوله حذّوا
 الهمزتين يعني الهمزة التي بعد اللام نقل حركتها على اللام وحذّوها ولمّا
 تحرّكت اللام سقطت همزة الوصل الداخلة على اللام وقال جرير ألان وقد
 نزعنا إلى زُمَيْرٍ فهذا حين صرّت لهممّ عذاباً قال ومثّل البيت الأول قول
 الآخر ألا يا هندُ هِنْدُ بني عميّرٍ أرثّ لأنّ وصلك أمّ حديدٍ؟ وقال
 أبو المِنْهال حِدّ يدّ يدّ يدّ يدّ منكم لأنّ إنّ بني فزارة بن ذُبيان
 قد طرقت ناقتهم بإنسانٍ مُشَنِّبٍ سُبْحان ربّي الرحمن أنا أبو المِنْهال
 بعصّ الأَحْيَانِ ليس عليّ حَسَبِي بِصُؤْلانٍ التهذيب الفراء الآن حرفٌ بُني على
 الألف واللام ولم يُخلعاً منه وتُرك على مذهب الصفة لأنّ صفة في المعنى واللفظ
 كما رأيتهم فعلموا بالذي والذين فتتركوهما على مذهب الأداة والألف واللام لهما
 غير مفارقةٍ ومنه قول الشاعر فإنّ الألاء يعلمونك منهم كعلم مظنول ما دمت أشعرا .
 (* قوله « فان الألاء إلخ » هكذا في الأصل) فأدخل الألف واللام على أُولاء ثم
 تركها مخفوضةً في موضع النسب كما كانت قبل أن تدخلها الألف واللام ومثله قوله
 وإنّي حُبِسْتُ اليومَ والأَمْسَ قَبْلَهُ بِجَابِكِ حتى كادت الشمسُ تغربُ فأدخل

□ عنهم وأما غَيْبَتُهُ عن بدرٍ فإنه كانت عنده بنتُ رسولِ □ A وكانت مريضةً وذكر
 عُدْرَهُ في ذلك ثم قال اذهبْ بهذه تَلَانٍ مَعَكَ قال أبو عبيد قال الأُمّويُّ قوله تَلَانٍ
 يريد الآن وهي لغة معروفة يزيدون التاء في الآن وفي حينٍ ويحذفون الهمزة الأولى يقال
 تَلَانٌ وتَحِينٌ قال أبو وجزة العاطِفون تحينَ ما من عاطِفٍ والمُطعمونَ زمانَ ما من
 مُطعمٍ وقال آخر وصلَّيْنَا كما زَعَمَت تَلَانَا قال وكان الكسائي والأحمر وغيرهما
 يذهبون إلى أن الرواية العاطفونَة فيقول جعل الهاء صلةً وهو وسط الكلام وهذا ليس يُوجد
 إلا على السكت قال فحدَّثتُ به الأُمّويُّ فأَنكره قال أبو عبيد وهو عندي على ما قال
 الأُمّويُّ ولا حجة لمن احتج بالكتاب في قوله ولاتٍ حينَ مَنَاصٍ لأن التاء منفصلةٌ من حين
 لأنهم كتبوا مثلها منفصلاً أيضاً مما لا ينبغي أن يُفصل كقوله يا وَيَلْتَنَا مالِ هذا
 الكتابِ واللامُ منفصلةٌ من هذا قال أبو منصور والنحويون على أن التاء في قوله تعالى
 ولاتٍ حينَ في الأصل هاءٌ وإنما هي ولاءٌ فصارت تاءً للمرورِ عليها كالتاءاتِ المؤنثة
 وأقاويلهم مذكورة في ترجمة لا بما فيه الكفاية قال أبو زيد سمعت العرب تقول مررت
 بزَيْدِ اللَّانِ ثَقَلِ اللَّامَ وكسر الدالِ وأدغم التنوين في اللام وقوله في حديث أبي ذر
 أما آن للرجل أن يَعْرِفَ مَنزِلَةَ أَيِّ أَمَا حانَ وقربُ تقول منه آنَ يَتَّيْنُ أَيُنَاً
 وهو مثل أنى يَأْنِي أَنَاً مقلوبٌ منه وآنَ أَيُنَاً أَعْيَاً أبو زيد الأَيْنُ الإعياءُ
 والتعب قال أبو زيد لا يُدْنِي منه فِعْلٌ وقد خُولِفَ فيه وقال أبو عبيدة لا فِعْلٌ
 لِأَيْنِ الذي هو الإعياء ابن الأعرابي آنَ يَتَّيْنُ أَيُنَاً من الإعياء وأنشد إنَّما
 ورَبِّ القُلُوبِ الصَّوامِرِ إنا أَيُّ أَعْيَيْنَا الليث ولا يشْتَقُّ منه فِعْلٌ إلاَّ في
 الشَّعْرِ وفي قصيد كعب بن زهير فيها على الأَيْنِ إِرْرُ قالُ وتَدْبِغِيلُ الأَيْنِ الإعياءُ
 والتعب ابن السكيت الأَيْنُ والأَيْمُ الذِّكْرُ من الحيات وقيل الأَيْنُ الحَيْسَةُ مثل
 الأَيْمِ نونه بدلٌ من اللام قال أبو خيرة الأَيْونُ والأَيْومُ جماعة قال اللحياني والأَيْنُ
 والأَيْمُ أيضاً الرجل والحمل وأَيْنُ سُوْالُ عن مكانٍ وهي مُغْنِيَةٌ عن الكلام الكثير
 والتطويل وذلك أنك إذا قلت أَيْنُ بَيْدَتُكَ أَغْنَاكَ ذلك عن ذِكْرِ الأَماكن كلها وهو اسمٌ
 لأنك تقول من أَيْنَ قال اللحياني هي مُؤنثة وإن شئت ذكَّرتُ وكذلك كلُّ ما جعله
 الكتابُ اسماً من الأَدوات والصِّفات التَّائِنَةُ فيه أَعْرَفُ والتذكيرُ جائز فأما قول
 حُمَيْدِ بن ثور الهلالي وأَسْمَاءُ ما أَسْمَاءُ لَيْلَةَ أَدَلَجَتِ إِيْلَيَّ وأصحابي
 بأَيْنٍ وأَيْنَما فإنه جعل أَيْنَ علماً للبقعة مجرداً من معنى الاستفهام فمَدَعَهَا
 الصرف للتعريف والتَّائِنَةُ كَأَنْ تَكُونُ الفتحَةُ في آخر أَيْنَ على هذا فتحة الجرِّ
 وإعراباً مثلها في مررتُ بأَحْمَدَ وتكون ما على هذا زائدةً وأَيْنَ وحدها هي الاسم
 فهذا وجهٌ قال ويجوز أن يكون رَكَّبَ أَيْنَ مع ما فلما فعل ذلك فتح الأُولى منها كفتحة

الياء من حَيَّهَلْ لما ضُمَّ حَيَّ إلى هَلْ والفتحة في النون على هذا حادثة للتركيب وليست بالتي كانت في أَيْنٍ وهي استفهام لأن حركة التركيب خَلَفَتْهَا وَنَابَتْ عَنْهَا وإذا كانت فتحة التركيب تَوَثَّرَ في حركة الإعراب فتزِيلُهَا إليها نحو قولك هذه خمسة فتُعَرِّبُ ثم تقول هذه خمسة عشر فتخلف فتحة التركيب ضمة الإعراب على قوة حركة الإعراب كان إبدال حركة البناء من حركة البناء أحرى بالجواز وأقرب في القياس الجوهري إذا قلت أَيْنَ زيد وإنما تسأل عن مكانه الليث الأَيْنُ وقت من الأمكنة . (* قوله « الأين وقت من الأمكنة » كذا بالأصل) تقول أَيْنَ فلان فيكون منتصبا في الحالات كلها ما لم تَدْخُلْهُ الألف واللام وقال الزجاج أَيْنَ وكيف حرفان يُسْتَفْهَمُ بهما وكان حقُّهما أن يكونا مَوْقُوفَيْنِ فحُرِّكَا لاجتماع الساكنين ونُصِبَا ولم يُخَفَّصَا من أَلْجَلِ الياء لأن الكسرة مع الياء تَثْقُلُ والفتحة أَخْفُ وقال الأَخْفَشُ في قوله تعالى ولا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى في حرف ابن مسعود أَيْنَ أَتَى قال وتقول العرب جئتُك من أَيْنَ لا تَعْلَمُ قال أبو العباس أما ما حكى عن العرب جئتُك من أَيْنَ لا تَعْلَمُ وإنما هو جواب مَنْ لم يفهم فاستفهم كما يقول قائل أَيْنَ الماءُ والعُشْبُ وفي حديث خطبة العيد قال أبو سعيد وقلت أَيْنَ الابتداءُ بالصلاة أَيْ أَيْنَ تَذْهَبُ ثم قال الابتداءُ بالصلاة قبل الخطبة وفي رواية أَيْنَ الابتداءُ بالصلاة أَيْ أَيْنَ يَذْهَبُ الإبتداءُ بالصلاة قال والأول أقوى وأَيَّانَ معناه أَيْ حِينَ وهو سُؤَالٌ عن زمانٍ مثل متى وفي التنزيل العزيز أَيَّْانَ مُرْسَاها ابن سيده أَيَّْانَ بمعنى مَتَى فينبغي أن تكون شرطاً قال ولم يذكرها أصحابنا في الظروف المشروط بها نحو مَتَى وَأَيْنَ وَأَيْ وَحِينَ هذا هو الوجه وقد يمكن أن يكون فيها معنى الشرط ولم يكن شرطاً صحيحاً كما في غالب الأمر قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة شبيهة حرها بفوق السهم نفاثية أَيَّْانَ ما شاء أَهْلُهَا رَوِي فَوْقُهَا فِي الْحُمْرِ لم يَتَغَيَّبْ وحكى الزجاج فيه إَيَّْانَ بكسر الهمزة وفي التنزيل العزيز وما يَشْعُرُونَ أَيَّْانَ يُدْعَوْنَ أَيْ لا يعلمون متى البعث قال الفراء قرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمِي إَيَّْانَ يُدْعَوْنَ بكسر الألف وهي لغة لبعض العرب يقولون متى إوانٌ ذلك والكلام أوان قال أبو منصور ولا يجوز أن تقول أَيَّْانَ فعلت هذا وقوله D يَسْأَلُونَ أَيَّْانَ يَوْمُ الدِّينِ لا يكون إلا استفهاماً عن الوقت الذي لم يجئ والأَيْنُ شجرٌ حجازي واحدته أَيْنةٌ قالت الخنساء تَذَكَّرْتُ صَخْرًا أَنْ تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ هَتُوفٌ عَلَى غُصْنٍ مِنَ الْأَيْنِ تَسْجَعُ وَالْأَوَايِنُ بلد قال مالك بن خالد الهذلي هَيْهَاتَ نَاسٌ مِنْ أُنَاسٍ دِيَارُهُمْ دُفَاقٌ وَدَارُ الْأَخْرَيْنِ الْأَوَايِنُ قال وقد يجوز أن يكون واواً